

1 | تفسير سورة الصف | أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه ثم اما بعد سورة الصف من السور التي اختلف العلماء في مكيتها ومدنيتها ولكن الجمهور على انها مدنية - [00:00:00](#)

وهذا هو الحق في هذه المسألة ان سورة الصف سورة مدنية اي نزلت بالمدينة ويؤيد ذلك موجودة في هذه السورة من اعظم هذه القرائن الامر بالقتال ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص - [00:00:23](#)

والاذن بالقتال والامر به والحث عليه لم يكن في مكة. وانما كان في المدينة الا نريد ان نجعل السور الحكم على مكيتها ومدنيتها متعلق بالقرائن اللفظية على مكة السورة ومدنيتها - [00:00:54](#)

بانه راجع الى قرائن لفظية هذا امر ليس بالجيد ولكن الصواب ان الحكم في هذا انما يرجع الى السياق الحالي والمقالي الموجود بهذه السورة ويرشح ذلك سبب نزول هذه السورة - [00:01:20](#)

سبب نزول هذه السورة في الحديث الصحيح عند الترمذي والدارمي والحاكم احمد ان قوما من الصحابة قالوا لو نعلم شيئا احب الى الله عز وجل وارجى لعملائه فلما فرض عليهم الجهاد - [00:01:47](#)

كانهم وهنوا فيه فانزل الله تعالى هذه السورة معاتبه لهم وهذه السورة وهي سورة الصف سميت بذلك لقوله تعالى ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا وبديت هذه السورة - [00:02:10](#)

بالتسبيح سبح لله ما في السماوات وما في الارض وهو العزيز الحكيم وسبح او صيغة التسبيح التي صدرت بها السور احيانا بلفظ الماضي تسبح واحيانا تأتي بلفظ الديمومة والاستمرار والحال ولفظ المضارعة يسبح لله - [00:02:37](#)

سبح لله ما في السماوات وما في الارض كالحشر وكالصف يسبح لله ما في السماوات هي سورة ها الجمعة وقيل المقصود بذلك ديمومة التسبيح فالتسبيح لابد ان يكون ماضيا وحاضرا ومستقبلا - [00:03:08](#)

لابد للمسلم ان يستصحب تسبيح ربه سبحانه في كل الازمنة. الماضية والحالية مستقبلا والتسبيح هو التنزيه والتسبيح هو التنزيه وليس المقصود بالتنزيه ان تنزه الرب عن العيب والنقص بالقول لا فان التنزيه يكون بالقول - [00:03:35](#)

ويكون بالفعل ويكون بالاعتقاد التنزيه يكون بالقول ويكون بالفعل ويكون بالاعتقاد التسبيح لله عز وجل يشمل هذه الامور ان تنزه الله سبحانه وتعالى قولاً عن الشبيه والمثيل والند والشريك بقولك لا اله الا الله - [00:04:07](#)

وان تنزه الله عز وجل عن المعبود وذلك بالا تصرف شيئا من العبادات الى غير الله فلا تصرف ايها المسلم حبا ولا رغبا ولا رهبا ولا رغبة ولا توكل ولا شيئا من ذلك الا الى الله - [00:04:37](#)

فاذا صرفت عبادة الى غير الله لم تنزه الله عز وجل. لا عملا ولا اعتقادا فلا بد من تنزيه الله عز وجل قولاً وعملاً واعتقاداً ومن جملة تنزيه الله عز وجل ان تنزه رسوله - [00:05:04](#)

عليه الصلاة والسلام ان تنزه رسوله لان طاعة الرسول طاعة لله فمن نزه الرسول عليه الصلاة والسلام عن الخنى والفاحشة والكفر الاصرار على الذنب والمعصية كما نزه النبي عليه الصلاة والسلام - [00:05:26](#)

عن مخالفة الله عز وجل وعن اتباع الهوى من فعل ذلك في تنزيهه للنبي صلى الله عليه وسلم كان منزلها لله ايضا ومن جملة تنزيه الله عز وجل ان تنزه دين الله عز وجل عن النقص. والاضطراب والزيغ والانحراف - [00:05:49](#)

فان الدين عند الله تعالى الاسلام وهو الدين الذي ارتضاه لاهل السماوات كما ارتضاه لاهل الارض فلا بد من الذود عن هذا الدين ومن

الدافع عن حياض هذا الدين بدفع الصائنين - 00:06:10

الظالمين المتجربين على حدود هذا الدين. ولذلك من الامور العجيبة ان هذه السورة ابتدأت بتسبيح الله عز وجل وحث فيها على القتال كان القتال فيه تنزيه لله عز وجل والمجاهد بنفسه وماله - 00:06:32

الكفار انما هو في حقيقة امره منزله لله عز وجل معظم لمولاه. سبح لله هذه اللام ما حقيقتها؟ هناك اقوال كثيرة من هذه الاقوال انها لام التعليل اي يسبح من اجل الله. سبح لله اي سبح من اجل الله من في السماوات ومن في الارض - 00:06:58

وهذا معنى جيد لان التسبيح اذا كان من اجل الله ففيه معنى الاخلاص اذا في اشارة الى ضرورة الاخلاص في التسبيح. ضرورة الاخلاص في التسبيح ولذلك عندما نقرأ الاحاديث في فضل التسبيح نتعجب في هذا الفضل العظيم على التسبيح - 00:07:30 يعني من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده مائة مرة غفرت له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر. وفي لفظ لم يأت احد يوم القيامة افضل منه الا رجل قال مثلما قال او زاد عليه - 00:07:52

هذا اجر عظيم وفضل عظيم في مسألة التسبيح اذا لابد للتسبيح من اخلاص لابد المسبح عند التسبيح ان يكون مخلصا لله عز وجل. ودي مسألة عظيمة اذا ليس المقصود بالتسبيح ان تقول بلسانك سبحان الله! ولكن لابد في التسبيح ان يطامن القلب قولا -

00:08:13

اللسان عند التسبيح ان القلب ده يرتاد ويرتعش ويتجه الى الله تعالى عند التسبيح ولذلك كان من غراس الجنة سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وسبحان الله وبحمده هذه تقال مائة مرة او اكثر كما ذكرت لكم الان - 00:08:41

وامر الله تعالى بالتسبيح. ومن اسمائه سبحانه وتعالى سبح. سبح سبح قدوس كان النبي عليه الصلاة والسلام يقولها كثيرا عقب الوتر سبح قدوس رب الملائكة والروح فسبح فعول قدوس فعول. وهاتان هما الصفتان الموجودتان في لغة العرب قاطبة -

00:09:05

على وزن ايه؟ فعول سبح وقدوس. سبح وقدوس. والقدوس هو المبارك وقيل هو المبارك وقيل هو الطاهر وقيل المقصود باللام في سبحة لله انها لا متقوية لام التقوية مثل اعطيت لزيد الكتاب - 00:09:35

والاصل اعطيت زيدا الكتابة. اعطيت زيدا الكتاب. اعطيت زيدا يبقى اعطيت فعل سيدا مفعول به والكتابة فلساني طيب يوم جاء يقول اعطيت لزيد الكتابة اعطيت لزيد الكتابة فعندما يرتبط المفعول بالفاعل - 00:10:04

بالاداة فهذه الاداة تسمى اداة التقوية اداة التقوية وقيل هي الاداة الزائدة سبحا لله وقيل ان هذه اللام هي لام الاستحقاق. سبح لله ان يستحق التسبيح الله عز وجل الذي يستحقه التسبيح والله عز وجل سبح لله. والله - 00:10:34

لفظ الجلالة علم على المستحق بحق للعبادة فالله مركب من اداة التعريف زائد اله. الله الزائد اله واله على وزن فعال بمعنى مألوف ككتاب بمعنى مكتوب ككتاب بمعنى مكتوب. والمقصود بالاله هو المستحق للعبادة - 00:11:06

الذي تأله القلوب اي تعبد القلوب حبا واخباتا ورجاء ودعاء ورغبة ورهبة الى غير ذلك كما قال علماء الاسلام كابن تيمية وابن الوزير وابن القيم عليه رحمة الله سبح لله ما في السماوات وما في الارض. ما - 00:11:41

الموصولية فكل من في السماوات وكل من في الارض يسبح الله عز وجل ينزهه ينزهه سبحانه وتعالى عن النقائص والمعائب وعن كل شيء مسترذل فكل ما تتصوره نقيصة الله تعالى منزله عنه - 00:12:05

ولذلك كانت سورة التنزيه سورة الاخلاص قل هو الله احد الله الصمد لم يلد لانه لو اه ولد لاحتاج الى صاحبة حتى ينجب منها لم يلد ولم يولد اي ان الله تعالى لم يولد من غيره - 00:12:35

لانه لو ولد من غيره لكان ذلك نقصا وعيبا. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد. مثيلا ولا شبيها ولا نظيرا. وقال ربي سبحانه هل تعلموا له سم يا - 00:13:02

هل تعلم له سم يا؟ قيل سم يا اي مسميا مشابها او نظيرا لا اعلم لربي سبحانه لا نظيرا في اسمه ولا نظيرا في ذاته ولا نظيرا في صفته. تعالى ربنا - 00:13:21

عما يقول الظالمون والمجرمون علوا كبيرا وهو العزيز الحكيم وهو العزيز الحكيم وصف من العزة والعزيز هو الذي لا يذل ولكنه يذل غيره ولا يذل يقهر غيره ولا يقهر - [00:13:39](#)

يغلب غيره ولا يغلب فهو لتنام صفاته بتمام صفته لا يغلبه احد ولا يقهره احد ولا يضارعه احد لا في اسمه ولا في صيغته سبحانه.

وهو العزيز وقيل العزيز هو القوي. من عز يعز معنى قويا - [00:14:10](#)

وهذا ايضا قول قوي العزيز والقوي ومن مقتضى القوة انه يغلب ولا يغلب. ويقهر ولا يقهر ويذل غيره ولا يذل سبحانه وهو العزيز وهذه صفة الله عز وجل العزة وجعل الله تعالى عزة للمؤمنين عندما يستمسكون بدينه وشرعه - [00:14:41](#)

فان العزة لله جميعا وجعلها ايضا من كان يريد العزة فلله العزة جميعا وجعل الله تعالى هذه العزة ايضا له ولرسوله وللمؤمنين وهذه العزة بخلاف عزة الكفار فان عزة الكفار كبر وعجب وخيلاء - [00:15:13](#)

كبر وعجب وخيلاء. اما عزة المؤمن فهي استعلاء بالدين يبقى عزة المؤمن استعلاؤه بالدين وعزة الكافر كبره واستطالته. شعوره انه افضل من غيره. شعوره بان انه ارفع من غيره واعز من غيره. قال الله عز وجل بل الذين كفروا في عزة وشقاق - [00:15:41](#)

عزة مذمومة مردولة نهينة منقطعة منتفية اذا العزة المطلقة لله عز وجل العزة المطلقة لله عز وجل يحكى ان احد الخلفاء العباسيين كان اسمه احمد بن الحسن احمد بن الحسن العباسي خليفة عباس - [00:16:14](#)

واستمر خليفة اكثر من خمس واربعين سنة وكان دينا قويا شجاعا مهابا وكان الخطباء يخطبون باسمه وتصك النقود باسمه الى مشارف الصين وما وراء النهر ملك عريض وكان اية من ايات الله عز وجل في الحكمة - [00:16:42](#)

والتملك والنفوذ فكان يصلح بين المتنافرين من الملوك ويعكر بين المتصافيين من الملوك. يعني هذا الخليفة ممكن اتنين ملوك بينهم صفاء شديد جدا يدابر بينهما حتى يوقعا بينهما البغضاء واثنان متحاربان - [00:17:15](#)

يصادي بينهما حتى يصيران كالاخوين المتلازمين هذا الملك العريض وهذا الجاه المتسع مع وفرة وحشمة اصاب هذا الخليفة الشلل اصيب بالشلل التام وفقد عينه حتى تسلط عليه خادمه الخادم بتاعه العبد بتاعه تسلط عليه. فكان يحكم باسمه - [00:17:43](#)

واذاق خادمه اهله اللي هم اولاده وزوجاته وما الى ذلك اذاقهم الخسف فتفرقوا في البلاد اولاده وزوجاته تفرقوا في البلاد تفرقوا في البلاد وما حل ملكه وضاع اسمه وتلاشى ذكره حتى مات بعض المرض بثلاث سنين - [00:18:16](#)

اين هذه العزة؟ العزة بتاعته الخليفة صاحب الملك العريض من بلاد الصين شرقا الى المحيط الاطلسي غربا. سبحان الله هذا الملك العريض وما هذا وقوة وجسامة وفضل وعلم وسلطان وجاه ووفرة في عقل - [00:18:45](#)

وحكمة الى غير ذلك ده كله اين ذهب اين ذهب هذا جميعا سبحان الله اين عزته؟ اين ذهبت عزته اذا العزة ايها الاحباب ليست في سعة الملك وليست في موفور الجاه - [00:19:09](#)

ولكن عزة المؤمن في قلبه انتبه معي. عزة المؤمن في قلبه. لان عزة المؤمن هي استعلاؤه بدين الله عز وجل لا يطلب منزلة عند احد ولا ثناء عند احد ابدانما يطلب المنزلة عند الله عز وجل - [00:19:29](#)

ويطلب الجاه عند الله عز وجل ويطلب المكانة عند الله عز وجل انظر ايها الحبيب الى موسى كيف اتهمه قومه وكيف اجتمعوا على سبابه وقذفه وكذلك فعل بذكريا من قبل - [00:19:52](#)

ووصف الله تعالى عبده موسى وكان عند الله وجيها يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى فبرأه الله مما قالوا برأه مين ؟ الله مما قال. وكان عند الله وجيه - [00:20:16](#)

فيا ايها المسلم الحبيب لا تبتغي عزة ابدان في منصب ولا في مال ولا في علم. شف ولا في علم. ولكن ابتغي العزة في ان تكون مطيعا لله عز وجل - [00:20:35](#)

ويعجبني كلمة قرأتها في الرسالة الامام الشافعي وهي بفضل الله ندرسها ادرسها في الزتي بعد صلاة الفجر الرسالة للامام الشافعي اللي ينشأ ويقول والعدل هو العامل بطاعة الله عز وجل. مش كده - [00:20:52](#)

والعدل مش انت حفزت الجملة دي والعدل هو العامل بطاعة الله عز وجل هو العامل بطاعة الله عز وجل. قال ربي سبحانه قال ربي

سبحانه ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم - [00:21:11](#)

ان كنتم ماذا اغنياء ان كنتم يعني آآ اقوياء اصحاء ابدًا ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين. ان كنتم مؤمنين. اذا عزة المؤمن في قلبه وقوة المؤمن في قلبه. كما ان شرف المنافق في جسده ومنصبه. فنعوذ بالله عز وجل ان نكون من اهل الاهواء -

[00:21:31](#)

الذين تتجارى بهم الاهواء ويظنون انهم يحسنون صنعا وهم يرتكسون في صنعهم. نعوذ بالله ان من هؤلاء الحكيم العزيز الحكيم.

سبحان الله سبحان الله وفي كل شيء اية تدل على انه الواحد - [00:22:00](#)

تأمل في رياض الارض وانظر الى اثار ما صنع المليك عيون من لجين شاخصات باحداق هي الذهب السميكة على قطب الزبرجة

شاهدات بان الله ليس له شريك. شف كده اي اية - [00:22:27](#)

من ايات الله عز وجل وتأمل في حكمة الله عز وجل في هذه الاية. يكاد قلبك ان يطير ويكاد عقلك من حكمة الله عز وجل في هذا

الخلق. سبحان الله - [00:22:51](#)

كيف تخرج نخلة باسقة لها لحاء وشجرة لها غصون وثمر له الوان وذلك من بذرة واحدة كيف ذلك امر عجيب حكمة بالغة حكمة بالغة.

انظر للنخلة تتلقاها طرحة بلح اصفر - [00:23:08](#)

والعراجين يمين وشمال وحواليها من كل جانب كانها سوار في معصم امرأة كأنها غويشة كده او ساعة. ساعة حوالين النخلة سباطة

النخلة حواليتها من كل جانب والعراجين يتدلى منها النخل - [00:23:36](#)

باديا ظاهرا حتى يقول الانسان تعال حتى تأخذني سبحان الله يعني دائما الثمر لا يكون الا بارزا لا يكون الا بارزا في اشارة الى فضل

الله تعالى على بني الانسان - [00:23:57](#)

وهذا الشجر الواسع العالي المثمر انما كان من بذرة واحدة نواة واحدة من الذي انبتها من الذي انبتها وجعل لها هذا الصنيع؟ هناك

مجموع جذري ينزل في باطن الارض. ومجموع خضري يطلع فوق - [00:24:18](#)

فوق سطح الارض والمجموع الخضري ده يطلع كده بالساق وبعد كده يتفرع منه الاوراق والاوراق براعم بتاعه مش عارف ايه سبحان

الله صنع من هذا صنع الله كل شيء في هذا الكون انما يجري بحكمة الله عز وجل بحكمة الله عز وجل. وجود الناس الاغنياء -

[00:24:39](#)

والفقراء هذا بحكمة بحكمة. بحكمة بالغة ليبتلي الله تعالى هؤلاء بهؤلاء وينظر هؤلاء ماذا يصنعون بهؤلاء؟ كون الناس علماء وجهال

نعم هذه من حكمة الله عز وجل تفاوت الناس في العقول والطباع والاحوال والعادات. ممكن تجد مثلا انسان نبيه يقرأ الحاجة

يستوعبها ويفهمها. واحد تاني تقعد تحفظه - [00:25:00](#)

ما يفهمش. تعمل ايه؟ دي كلها امور تجري في الكون وفق حكمة الله عز وجل فحكمة الله عز وجل تأملها يفضي الى حب الله. الى

حب الله عز وجل. انظر الى المطر كيف ينزل - [00:25:30](#)

وانظر الى الجنين كيف يخرج الى الجنين كيف يخرج وانظر الى العبد كيف يولد وانظر اليه كيف يموت سبحان الله حكمة بالغة

عندما يولد يولد عريانا وعندما يموت ليدفن يدفن ايضا عريانا سبحان الله العظيم - [00:25:48](#)

سبحان الله العظيم. عندما يأتي الى الدنيا لا يسمع ولا يبصر وليعي ولا يفهم وعندما يخرج من هذه الدنيا ايضا تغلق عيناه وتصم اذانه

وتتقضي ويقضى على اجهزته. فكما اتى يخرج حكمة بالغة. ايها الناس اعتبروا من حكم الله عز وجل - [00:26:14](#)

في هذا الكون سبحان الله! انظر الى الانسان يكون جنينا ثم رضيعا وليدا شابا ثم بعد ذلك يدب الشيب اليه ويخط الشيب شعره ثم

يزداد الشيء ويزداد الشيب حتى تصير لحيته وتكون رأسه كأنها ثغامة. شجرة بيضاء - [00:26:42](#)

تخرج في الصحراء وهذا ايدان بقرب الرحيل. ايدان بقرب الرحيل. ها؟ حتى تهيا نفسك الى الرحيل فسبحان الله حكمة من حكم الله

عز وجل الموت فيه حكمة والحياة فيه حكمة ولا بد للعبد ان يتأمل. فهو - [00:27:11](#)

وتعالى الحكيم ثم قال سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون ده سؤال استفهام فيه معنى الانكار والاستهجان

والتعجب لما تقولون ما لا تفعلون وقرينك يا ايها الذين امنوا دالة على ان هذا الخطاب حقيقة للمؤمنين ليس المنافقين - [00:27:32](#)
يعني بعض المفسرين الذين ذكروا بان المقصود بذلك آآ طائفة من المنافقين لا لان المنافق لا يخاطب بكتاب الايمان الا اذا اندرج مع
جملة المؤمنين فيخاطبون جميعا بكتاب الامام يا ايها الذين امنوا لا معاتبه - [00:28:04](#)

يعني اذا كان هذا الاستفهام يقصد به الانكار والاستهجان والتعجب فان المقصود من هذه الآية معاتبه الله عز وجل للمؤمنين. ربنا
بيعات المؤمنين بيعاتهم بيعاتهم باي شيء وفي اي شيء لما تقولون ما لا تفعلون - [00:28:25](#)
جملة خطيرة لما تقولون ما لا تفعلون انتم تقولون شيئا وتفعلون نقيضه يقولون لو فرض علينا الجهاد لفعلنا وفعلنا. فلما فرض الجهاد
ضعفتم ووهتم فلم تقولون ما لا تفعلون هذا لا يجوز وهذا لا يكون لان الاعمال لابد ان تكون مصدقة الاقوال. الاعمال - [00:28:50](#)
لابد ان تكون مصدقة الاقوال فان القول يسير لفظه ولكنه عسير فعله. ممكن الانسان يتكلم براحتة لكن لما يبجي يعمل يكون العمل
ايه؟ عسير يكون العمل عسيرا. فحاجة المرء الى العمل - [00:29:25](#)

اولى من حاجته الى القول حاجة المرء الى العمل اولى من حاجته الى القول. بل ان دليل العمل اولى من دليل القول يعني لو واحد
قال ان انا رجل غني - [00:29:47](#)

ممكن يكون صادق ويكون كاذب. لكن لو راح وبنى برج يبقى هو رجل ايه يبقى راجل غني. يبقى اذا دليل العمل اولى من دليل القول
ولذلك لما المنافقين قالوا اذا جاءك المنافقون ايه؟ قالوا نشهد. انك رسول الله. يبقى اذا قال. قالوا - [00:30:05](#)
قال الله عز وجل يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم. اذا القول يقدر عليه كل انسان اما العمل فلا يقدر عليه الا اصحاب الطاعة لا
يقدر عليه الا اصحاب الطاعة. وهم العدول من هذه الامة - [00:30:27](#)

العدول من هذه الامة هم اهل الطاعة اذا لابد للمسلم الا يكثر من القول. ولكن اذا اراد ان يكثر فليكثر من العمل؟ من العمل من العمل انظر
كده الى واقع كثير من الاخوة ممكن يقعد ويبدأ يقول احنا ان شاء الله احنا نعمل برنامج يا علم ايه وبرنامج تربوي ايه - [00:30:48](#)
وبرنامج ايه ونعمل ايه ونسوي ايه ونتفق عليه ونعمل وفي النهاية لا يحدث شيء ولو حدث يبقى اسبوع او اسبوعين ثم يتوقف بعد
ذلك. بينما اليهود والنصارى اعداء الملة يضعون الخطط باقل كلام ولكنهم ينفذونها باعظم عمل. باعظم عمل - [00:31:13](#)

قربة تشوف التقى مع ريجم على ظهر مدمرة في بحر الشمال لمدة خمسة واربعين دقيقة. خمسة واربعين دقيقة رتبوا فيها العالم
سبب لي كزا واسيب لك كزا وسبب لي كزا واسيب لك كزا. طب انت يا قربة تشوف آآ يعني هتكون عامل لنا كويس في مقابل ان
احنا نجيب لك معونات كذا ونأمن لك - [00:31:37](#)

الحياة في المستقبل كذا يقول لهم ماشي حاضر يا جربة شف احنا عاوزين الفيديو ده تخربه وتفسده وتدمره وتخليه خراب يلوم
حاضر. واخذ بالك ازاى؟ في مقابل ايه؟ طب في مقابل كزا وكزا. طب الدول الاسلامية اللي هي الفقيرة الدول الفاسدة - [00:32:03](#)
ديت هنعملها ازاى؟ طب يا ريجل سب لي دولتين ثلاثة وانا هاسيب لك بقية الدول يا ريجا انت ايه ترضع فيها. اتفقوا معه على تقسيم
العالم وتقسيم ثروات العالم في خمسة واربعين دقيقة. خمسة واربعين دقيقة - [00:32:23](#)

خمس واربعين دقيقة احنا ما كناش بقى نقعد بقى ونعج ونلك واللي نقوله نعيده ونزيده ونقعد بالخمس ست ساعات يقول لك احنا
قعدنا ست ساعات عشان نناقش المسالف ولا ايه؟ نناقش ايه وتعمل ايه - [00:32:41](#)

لابد ان نغير انماطنا وسلوكياتنا ان نغيرها في الاتجاه الصحيح. لابد ان يكون الكلام قليلا موجزا مختصرا. لان الاوقات قليلة لان
الاوقات قليلة. والمطلوب من المسلم ان يعظم وقته. وان يتقي الله تعالى في ذلك الوقت - [00:32:58](#)

يا ايها الذين امنوا لما تقولون ما لا تفعلون لم تقولون ما لا تفعلون برنا بيعاتهم. يا مؤمنين ايها الموحدون. لماذا ذاك؟ لم تقولون ما لا
تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون - [00:33:22](#)

المقت شدة بغض اذا عظم بغض الله عز وجل على من؟ على الذين يقولون ما لا ايه؟ ما لا يفعلون اذا نستفيد من ذلك اننا لابد ان
نضبط اقوالنا وان نصلح اعمالنا - [00:33:44](#)

لابد ان نقلل اقوالنا وان نكثر بالثاء اعمالنا لابد ان نري ربنا من انفسنا ومن احوالنا ومن اعمالنا ما به عنا يرضى ويختتم لنا بالحسنى

ثم قال ربنا سبحانه وتعالى - [00:34:05](#)

ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص مسألة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر تكلمنا فيها من قبل. يعني هل يقتضي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ان يكون ملتزما بما - [00:34:28](#)

قلت من قبل وتكلمت في هذه القضية ان هناك امران هناك امرين الامر الاول طاعة الله عز وجل بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر والامر الثاني طاعة الله عز وجل بالامتثال الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:34:48](#)

يبقى عندنا ايه؟ عندنا تعطين والطاعتان منفكتان. والطاعتان ايه؟ منفكتان يعني لو واحد امر بالمعروف ونهى عن المنكر فالاولى له والاحسن له والارض له عند الله تعالى ان يكون عاملا بالمعروف وان يكون مجتنباً عن ذلك المنكر - [00:35:10](#)

طب لو واحد امر بالمعروف ولكن لم يفعل هذا المعروف لو نهى عن المنكر ولكن يأتي هذا المنكر هل يكون مذموماً لان قوله خالف فعله ولا يكون مذموماً لانه لم يطع الله عز وجل؟ وهل المطلوب ان هو يترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى لا يكون -

[00:35:34](#)

مذموماً بالمخالفة؟ لأ لابد ان يأتي بالطاعتين معا واذا قصر في الامتثال فلا يقصر في الدعوة. اذا قصرت في الطاعة فلا يقصر في الدعوة ولذلك انفكك الجاه دا متصور متصور شرعا - [00:35:58](#)

وعرفا وعقلا. متصور متصور يعني لو ان انسانا يشرب الخمر ووجد ولده يشرب الخمر. هينكر ولا مش هينكر عليه ايها الكرام نحن عندنا تجد الراجل بيشرب السيجار ولو شاف ابنه بيشرب سيجارة - [00:36:22](#)

يقدموا العفش كده نجد ذلك الامر لماذا؟ لانه يعلم انه يأتي معصية وشيء يترتب عليه ضرر ولا يريد لولده ان يفعل كذلك كذلك يبقى ليس المقصود ان الانسان اذا لم يطع ربنا سبحانه وتعالى - [00:36:46](#)

في المعروف المعصية ان هو يترك الدعوة لأ يدعو حتى ولو كان مقصرا في الطاعة. فيثاب على طاعته فيثاب على طاعته في الدعوة ويؤزروا ويعاقبوا على تقصيره في طاعته بالامتثال - [00:37:07](#)

قال الله تعالى ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص اه هذه اثبات صفة الحب لله عز وجل. فالله تعالى يحب اوليائه واحب طاعتهم له. يحب اوليائه - [00:37:26](#)

ذاتا ويحب طاعتهم له في حب المطيع ويحبه اذا اطاع واحب منه هذه الطاعة. ان الله يحب طيب ماذا يحب ربنا عز وجل ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص - [00:37:50](#)

القتال له غاية وله حال القتال الجهاد له قصد وله حال. القصد ان يكون المقصود من هذا القتال انه في سبيل الله لاعلاء كلمة الله عز وجل لالاء كلمة الله عز وجل. وقد سئل النبي عليه الصلاة والسلام الرجل يقاتل حمية - [00:38:16](#)

طلبا للمغنم طلبا للذكر. فايها في سبيل الله؟ فقال النبي عليه الصلاة والسلام من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله اذا قصد المجاهد اعلاء كلمة الله عز وجل - [00:38:48](#)

وكلمة سبيل الله اي الطريق طريق الله عز وجل. السبيل معناه الطريق وعلى الله قصد السبيل السبيل. ان انا هديناه السبيل لما نقول في سبيل الله ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله اي في طريقه. سبحان الله! يريدون - [00:39:09](#)

نصرة الدين يبقى كلمة في سبيل الله معناها نصره الدين ليست نصره زيد ولا عمرو ولا راية ولا جهة ولا حزب ولا طائفة. وانما القتال لي كلمة الله عز وجل لتكون كلمة الله تعالى هي العليا - [00:39:31](#)

طيب الحال والكيفية بينها ربنا عز وجل في هذه الاية. فقال صفى قيل الصف هو السطر المستوي من كل شيء يبقى الصف هو السطر المستوي من كل شيء ويقال لسطر النخيل صفا - [00:39:54](#)

بالمؤمنين لما يجي يقاتلم مش هرجلة كده. يلا يا جماعة يلا نقاتل. يطلعوا رجالة بقى كده. زي كده الايه؟ زي الغنم المطلوب واحد طالع كده والثاني داخل كده لقي صفوف - [00:40:14](#)

صفوف وكان النبي عليه الصلاة والسلام يصف جيشه للقتال كما يصفهم للصلاة سبحان الله! كما يصفهم للصلاة يسووهم كده

ويفسدهم ويرتبههم وبتاع وما الى ذلك. سبحان الله! صفى شوف حتى النظام عند ملاقاته الاعداء - [00:40:29](#)

عند ملاقاته الاعداء ما فيش واحد يقول يا عم طب ما احنا لما تبدأ المعركة هتتلخبط. لأ بس برضك بداية المعركة لابد يكون لك ايه ترتيب ونزام صف اه وقيل - [00:40:52](#)

الصف فيه معنى القيام. ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيل صفا اي يقومون نشيطين ناهضين ومنها قول الله تبارك وتعالى صواف صواف اي الابل اذا ارادت ان تذبح فانها - [00:41:09](#)

تصف اقدامها حتى تكون قائمة على هذه الاقدام يبقى اللي يقاتل لابد ان يكون قائما واقفا مستعدا صاحب همة وتحفز مش قلنا اصلنا نفسه ها ويكون مرة ينام ومرة يقعد على رجليه زهقت من الوقف بقى اريح شعر رجليا لأ قتال عاوز - [00:41:32](#)

قوة وعاوز عافية وعاوز نشاط وعايز همة وهذا كله موجود في معنى الصف وقيل الصف فيه معنى الكثرة ومنها ابل صفوف اي كثيرة اللبن غزيرة اللبن كثيرة اللبن غزيرة اللبن - [00:41:58](#)

للمسلمين عندما يقاتلون مش نفرين ثلاثة كده. ما يجيش مثلا واحد يقوم هاجم على عسكري غلبان يقوم ضاربه بالنبوت في دماغه ومموته يقول لك ده جاهز في سبيل الله ما ينفعش. جد ايه يا راجل - [00:42:20](#)

ده ظلم واعتداء على الحرمات. وهذا لا يجوز ولكن لابد في معنى الكثرة امام الطائفة في معنى المجموع ها في معنى الكثرة لابد من كثرة وفرة تقاتل اولي الاعداء ان الله يحب يحب الذين يبقى الناس ده هم - [00:42:34](#)

يحب الذين يقاتلون بيعلم ايه؟ يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص سبحان الله الكاف للتشبيه اي في ترسهم وتلاصقهم وتماسكهم بدنا وقلبا بدنا وقلبا كالبنيان المرصوص. اسمع بدنا وقلبا. الصف المسلم لابد ان يتراص بدنا وقلبا - [00:42:57](#)

ما ينفعش اتنين متناثرين كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تساون بين صفوفكم او ليخالفن الله بينكم وبين ايه؟ قلوبكم اذا ممكن ناس يصلوا جنب بعض بس بيكرهوا بعض - [00:43:33](#)

بيكرهوا بعض ممكن واحد بيتربص بالتاني بيتدي ثقيلة على قلبه بس بيتكلف له وبيتصنع له ودي مسألة مقيتة. مش كويسة. ولكن لابد المسلم ان يستريح صدره من اخيه مسلم لابد وان يتدرب على هذا وان يتعود على هذا. فاذا ما اصيب بشيء في قلبه بعد

المجاهدة فان الله تعالى - [00:43:48](#)

سينزعه منه في الجنة. قال ربي ونزعنا ما في صدورهم من غل ممكن يكون بعض اهل الجنة يموت وهو في صدورهم شيء وفي صدورهم شيء. ولكنهم متأولون في حصول هذا الشيء ليس لاجل الدنيا. متأولون في حصول هذا الشيء - [00:44:13](#)

فان الله تعالى ينزعه عنهم في الجنة ان شاء الله تعالى اذا لابد صافي المسلم دهوت ان يتراص ماديا ومعنويا حسيا وقلبيا. يكون المسلم بيحب اخوه المسلم. حريص على اخيه المسلم - [00:44:34](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين في توادهم وتراحهم سبحان الله المودة الحب والرحمة يبقى لابد يكون بيننا صفتين. صفة الايه؟ الحب اتنين صفة الرحمة الحب والرحمة - [00:44:57](#)

الأتنين دول وقال ربي سبحانه وتعالى ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم ايه مودة ورحمة مودة ورحمة برضو. يبقى العلاقة بين الراجل وزوجته الحب والرحمة ديت هي نفسها ينبغي ان تكون علاقة بين مين؟ بين - [00:45:21](#)

المسلم المسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين في توادهم وتراحهم كمثل للجسد الجسد اذا اشتكى منه عضو افترضنا جا لك ورم ربنا يحفزكم جميعا يا رب العالمين. ويحفظ اولادكم واخوانكم ونسائكم. لو - [00:45:46](#)

ورم في ضررك ايه اللي يحصل؟ تيجي تنام مش عارف تنام وتلاقي عضمك كله ناقح عليك ودماغك مصدعة. ودنك بتوجعك يبقى ودنك بتوجعك دماغ مصدعة عضمك كله مكسر من ايه؟ من الضرر. سبحان الله العظيم. لو صابعت التهاب فيه خراج ولا - [00:46:11](#)

تجد ايدك كلها واقفة وجاء لك امسك وبطنك وجعاتك منين؟ من خراجك اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى. سبحان الله! هي كده الواحد لو اصيب بشوية حمى بساط ييجي ينام ما يعرفش ينام - [00:46:36](#)

ييجي يتقلب ما يعرفش يتألم ييجي يقوم على حيله من السرير مش عارف يقوم. وزائرتي كان بها حياء فلا تزور الا في المساء.

الحمى يقول على الحمى يعني ما لا تسيء - 00:47:01

سبحان الله تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى. ايه اللي بيحصل في هذه الايام؟ المجرمون الامريكان واعوانهم يلتهمون بلاد العالم الاسلامي بلغا تلو بلدة ونحن نبتسم كاننا بلهاء مجانين بلهاء مجانين. ايه اللي بيحصل؟ ابتلعت افغانستان ونحن ننظر ونبتسم.

يستاهلوا عقم رقبتهم. ليه ما سلموش - 00:47:13

الراجل الارهابي وتنتهي القصة وابتليت افغانستان العراق ابتلعت العراق وضاعت ثروات العراق واصبحت عبدة الصليب. ومن لف لفهم من الشيعة هم الذين يحكمون العراق. وضاعت العراق والان يرتبون المسرحية ويعدون المسرح من اجل اعدام السودان -

00:47:48

جنوب السودان خلصم على المسلمين في جنوب السودان. وعملوا الهدنة بين الحكومة السودانية وبين جنوب السودان واتفاقية هزيلة ولكن السودان اضطرت للتوقيع عليها بضغط امريكي. ما كنتيش تتوقعي الاتفاقية مع الصليب العميل الخائن المجرم جونغي

جارانج - 00:48:18

احنا السودان عقوبات اقتصادية وعسكرية وهنعمل كده ونسوي كده. وهنطلق عليك الحيوانات الضالة من اريتريا واوغندا وجيبوتي واثيوبيا دول كلهم هيروقوك يا السودان. فاضطرت السودان اتفاقية مع جنوب السودان مع العملاء - 00:48:39

مع العملاء الخونة الشرفاء ان يجلسوا في مائدة المفاوضات مع الخونة. ويوقعوا معاهدة غير متكافئة لصالح الصليبيين ضد المسلمين بعد ما خلصوا من القصة ديت راحوا راجعين بقى على مين؟ على اقليم دارفور - 00:49:03

اقليم دارفور فيه اغلبيه سنه مسلمة وفيه اقلية نصرانية اقلية نصرانية ايه اللي حصل؟ قالوا ان في هناك عرب اسمهم معارض الجنوديد. والنزل عاملين مذابح للنصارى وبريطانيا راحت عاملة اجتماع مجلس العموم البريطاني وامريكا برضه الكونجرس والدنيا

اتقلبت على مين؟ على بضع مئات من - 00:49:23

في اقليم دارفور ودنيا اتقلبت ويريدون ان يصفوا المسلمين لاقليم ديرفور ويعملوها ولاية مستقلة بحتى يمزقوا السودان هذه البلد المسلمة فين روح المسلمين؟ لماذا لم يتحرك المسلمون؟ لماذا لم يهب المسلمون؟ في افغانستان في العراق في السودان هنا وهناك -

00:49:52

والان المسلمون يذبحون في فلسطين. وقبل ذلك في كشمير وقبل ذلك كانوا يذبحون كالنعاج البوسنة الهرسك وفي قيم قيسوبة. سبحان الله! اذا اين مفهوم الصف عند المسلمين اين مفهوم الصف؟ بلاش ده كله. انظر الى مجموع المسلمين في بلدتك في الحي

بتاعك - 00:50:17

تجد ابن جارك وقع من العمارة مات وراحوا دافنين وجايين وزعلانيين والجار فاتح كتكوت الامير مغني كتكوت الامير او لبوت الغفير. فاتح بقى الاغاني بقى واستريو عالي علشان خطب الخطبة بتاعة ابنه - 00:50:43

فين الصف فين المشاركة الوجدانية بين المسلمين؟ اين هي؟ تجد المسلم جاي معه اللحمة الكثيرة والفواكه الكثيرة وممكن جاره يبيت طاويا جائعا. اين مفهوم الصف اين مفهوم الصف عند المسلمين؟ حتى من الاخوة - 00:51:04

حتى من الاخوة تجد منهم كثير من التنافر والتنمر والحرص على الدنيا سبحان الله! اين مفهوم الصف هذا الذي يحدث لا يحبه ربنا عز وجل. وانما يحبه الله عز وجل ان نحقق مفهوم الصف - 00:51:24

فاذا حققنا كان حالنا كالبنيان المرصوص. عارفين البنيان بيتبنى ازاي طوبة فوق طوبة وفي هناك اسمنت ورمل والطوبة بتتشد مع الطوبة بالاسمنت المرصوص كالبنيان البنيان الذي يبني مرصوص اي يرص بعضه الى بعض او يرص بعضه فوق بعض - 00:51:43

سبحان الله شفت لي مثلا جدار عالي الجدار العالي دوت لو انت خبطته يقع ما يقعش ما يقعش ليه؟ ليه؟ لانه رص بطريقة قوية طيب لو احنا رصينه كده من غير تماسك. ايه اللي يحصل؟ يجي عيل صغير يلعب بالكورة يقوم ضارب الكورة في الحيطه تقوم

موقع ليه؟ الحيطه - 00:52:07

اذا لابد للمسلمين ان يحققوا هذه العلاقة الایمانية. وان يكون ما بينهم من مودة ومحبة وسلامة صدر. كحالهم هذا الصف الذي يحبه

ربنا سبحانه وتعالى اسأل الله سبحانه وتعالى ان يحسن خاتمتنا في الامور كلها. وان يهدينا لصالح الاقوال والاعمال. فانه لا يهدي
لاحسنها ويصلحها الا سبحانه - [00:52:28](#)
اللهم وسلم وبارك على النبي محمد وعلى اله وصحبه سبحانه وبحمده اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:52:51](#)